مرويات أهل جُرَش في السنة النبوية

إعداد الباحث

محمد بن دليم بن سعد القحطاني

باحث دكتوراه بقسم الشريعة الإسلامية

بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا، قال الله – تعالى-: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ** ﴾ [آل عمران:١٠٢]، وقال الله – تعالى-: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا** ﴾ [النساء:١]، وقال الله – تعالى-: ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَـٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**﴾ [الأحزاب:٧٠-٧١]. **أما بعد:**

فلقد بعث الله نبيه محمدا ﷺ بدين الحق والعدل وأظهره على سائر الأديان، وكانت الفترة التي بعث فيها النبي ﷺ حافلة بالأحداث والغزوات والفتوحات التي عمت الجزيرة العربية، وأهمها السنة الثامنة التي فُتحت فيها مكة، ثم تلاها السنة التاسعة عام الوفود من القبائل العربية؛ التي جاءت مبايعةً ومعلنةً دخولها في الإسلام أفراداً وجماعات، ثم خُتمت بحجة الوداع التي حضرها حوالي مئة ألف ممن أسلم. ومنها وفود الأزد[١] وغيرهم؛ من (مخلاف جُرَش) وكانت مدينة (جُرَش) عاصمتها في الجنوب الغربي للجزيرة العربية[٢] - كانت ممراً للقوافل المارة بأرضها؛ ومنها عير قريش في رحلة الشتاء – وما حوله جاءوا مسلمين لله ﷻ ولرسوله ﷺ من غير حرب ولا جهاد ولا خصام، ومنها وفد أزد شنوءة[٣] في السنة العاشرة للهجرة، برئاسة: صرد بن عبدالله الأزدي ﷺ، وكانوا بضعة عشر رجلاً، وقد استضافهم فروة بن عمرو البياضي ﷺ فحباهم وأكرمهم، وأقاموا عنده عشرة أيام. فأسلموا. وأمَّرَ عليهم صرد الأزدي ﷺ ليجاهد بمن أسلم معه من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن.

وكانت أول مهمة عسكرية يقوم بها هي فتح مدينة جُرَشْ المحصنة قاعدة المخلاف.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية الموضوع في الآتي: في أهمية السيرة النبوية . والدور الكبير الذي أحدثه دخول أهل جرش في الإسلام، وما نتج عنه من تقدم على كافة الأصعدة.

---

(١) وفود الأزد الوفود عامة كأزد شنوءة أو أزد عمان أو أزد دبا، والوفود التي تُنسب إلى قبائلها الصغرى كبارق وغامد ودوس... وغيرها لأنها كثيرة.

(٢) موسوعة المملكة العربية السعودية (١٠/١٤٩-١٥٤) مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

(٣) سبل الهدى والرشاد (٣/١٦٣).

أسباب اختيار الموضوع:

أولاً: المساهمة في بحث هذا الموضوع النادر والذي لم يسبق له الخروج للنور بصورة علمية محكمة وإفادة طلاب العلم وخدمة للتراث الإسلامي. ومحاولة الإضافة لجهود المتقدمين في فن السير والمغازي ومعجزات النبي ﷺ.

ثانياً: يهدف البحث إلى دراسة جزء من سيرة النبي ﷺ: وهي من أهمِّ أقسام السِّيرة وأنفعها في تقوية الإيمان وتثبيته وزيادة المحبَّة لرسول الله ﷺ.

ثالثاً: أن فتح مدينة جرش له مكانة خاصة في نشر الإسلام في الجنوب الغربي لجزيرة العرب.

منهجي في البحث:

جمعت مرويات أهل جرش في السنة النبوية، وخرجت الأحاديث النبوية والآثار مع بيان درجتها من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، طبقاً لقواعد مصطلح الحديث، معتمداً على كلام العلماء والمحدثين مع ذكر الشواهد والمتابعات.

واتبعت المنهج الوصفي وفق منهج البحث العلمي الذي يقوم على العرض والتحليل المقارن، وذلك بتتبع واستقراء كل ما يتعلق بالموضوع من خلال كتب الحديث ومصطلحه وشروحه وكتب السيرة النبوية والتاريخ والتراجم والطبقات، وعرضت لمباحثه وموضوعاته، مع شرح المفردات والألفاظ اللغوية الغريبة.

ورجعت في استقاء هذه المباحث إلى كثير من الحديث وعلومه المتعددة، وخرجت الأحاديث والأقوال إلى قائليها، ووثقت الهوامش السفلية فاقتصرت على ذكر اسم الكتاب مختصرا، وجزئه وصفحته مع ذكر اسم مؤلفه أحيانا ما لم يكن مشهورا.

خطة البحث:

ولقد اقتضت طبيعة البحث إلى أن يقسم إلى مقدمة، ومبحثين، وخاتمة مع قائمة بأهم المصادر والمراجع وفهرس للمحتويات.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

وقد اجتهدت قدر استطاعتي في أن أسلك البحث العلمي فيه، ولا أدّعي الاستيعاب والإحاطة، ولكن حسبي أنني بذلت غاية ما أستطيع في إصابة الحقّ. سائلاً الله ﷻ أن يتقبل هذا العمل ويجعله خالصاً لوجهه، ويرزقنا التوفيق والسداد.

المبحث الأول
الأحاديث النبوية

الحديث الأول: قدوم صرد بن عبدالله بن الأزدي ﷺ مع وفد الأزد للنبي ﷺ: (حديث حسن لغيره) فتح جُرَش في عهد النبي رواية ودراية.

المطلب الأول: رواية ابن اسحاق:

قال ابن إسحاق: (قدوم صرد بن عبدالله الأزدي: قال ابن إسحاق: وقدم على رسول الله ﷺ صرد بن عبدالله الأزدي، فأسلم وحسن إسلامه في وفد من الأزد، فأمَّره رسول الله ﷺ على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بمن أسلم من كان يليه من أهل الشرك من قبل اليمن. فخرج صرد بن عبدالله يسير بأمر رسول الله ﷺ حتى نزل بجُرَشْ، وهي يومئذ مدينة معلقة وبها قبائل من قبائل اليمن، وقد ضوت إليهم خثعم، فدخلوها معهم حين سمعوا بسير المسلمين إليهم فحاصروهم فيها قريباً من شهر ، وامتنعوا فيها منه ثم إنه رجع عنهم قافلاً، حتى إذا كان إلى جبل لهم يقال له شكر، ظن أهل جُرَش أنه إنما ولى عنهم منهزماً، فخرجوا في طلبه حتى إذا أدركوه عطف عليهم فقتلهم قتلاً شديداً.

وقد كان أهل جُرَش بعثوا رجلين منهم إلى رسول الله ﷺ بالمدينة يرتادان وينظران، فبينا هما عند رسول الله ﷺ عشية[1] – بعد صلاة العصر – إذ قال رسول الله ﷺ: «**بأي بلاد الله شَكَرْ؟**» فقام إليه الجُرَشِيان فقالا: يا رسول الله ببلادنا جبل يقال له كَشَرْ، وكذلك يسميه أهل جُرَشْ، فقال: «**إنه ليس بكَشَرْ ولكنه شَكَرْ**»؛ قالا: فما شأنه يا رسول الله؟ قال: «**إن بدن الله لتنحر عنده الآن**» قال فجلس الرجلان إلى أبي بكر أو إلى عثمان فقال لهما: ويحكما إن رسول الله ﷺ لينعى لكما قومكما،

(١) العشي: ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها.

فقوما إلى رسول الله ﷺ فاسألاه أن يدعو الله أن يرفع عن قومكما؛ فقاما إليه فسألاه ذلك، فقال: «**اللهم ارفع عنهم**» فخرجا من عند رسول الله ﷺ راجعين إلى قومهما، فوجدا قومهما قد أصيبوا يوم أصابهم صرد بن عبدالله في اليوم الذي قال فيه رسول الله ﷺ ما قال وفي الساعة التي ذكر فيها ما ذكر.

وخرج وفد جُرَشْ حتى قدموا على رسول الله ﷺ فأسلموا، وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة؛ للفرس والراحلة[١] وللمثيرة – بقرة الحرث – فمن رعاه من الناس فما لهم سحت. فقال في تلك الغزوة رجل من الأزد: وكانت خثعم تصيب من الأزد في الجاهلية وكانوا يعدون في الشهر الحرام:

يَا غَزْوَةً مَا غَزَوْنَا غَيْرَ خَائِبَةٍ ... فِيهَا الْبِغَالُ وَفِيهَا الْخَيْلُ

حَتَّى أَتَيْنَا حُمَيْراً[٢] فِي وَجَمْعُ خَثْعَمَ قَدْ شَاعَتْ لَهَا

إِذَا وَضَعَتْ غَلِيلاً كُنْتُ فَمَا أُبَالِي أَدَانُوا بَعْدُ أَمْ

أخرجه ابن هشام في «السيرة النبوية»[٣]، وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»[٤]، والبيهقي في «دلائل النبوة»[٥]، وابن الأثير في «أسد الغابة في معرفة الصحابة»[٦]، وابن عبدالبر في «الإستيعاب في معرفة الأصحاب»[٧] وابن منده كما في «أسد الغابة»[٨]، من طرق عن ابن إسحاق معضلاً، بدون إسناد.

---

(١) الراحلة: الصالح للأسفار والأحمال من الإبل.

(٢) في الروض الأنف للسهيلي (٣٩٤/٤): (خميرا)، وفي شرح المواهب اللدنية للزرقاني (١٧١/٥): (جريشاً).

(٣) سيرة ابن هشام (٥٨٧/٢–٥٨٨)، تهذيب سيرة ابن هشام (ص:٤١٥–٥١٦).

(٤) معرفة الصحابة (٥١/١١) رقم (٣٤٣٠).

(٥) دلائل النبوة للبيهقي (٤٧١/٥–٤٧٢) رقم (٢١١٧).

(٦) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٧/٢).

(٧) الاستيعاب في معرفة الأصحاب (٢٢٢/١).

(٨) أسد الغابة في معرفة الصحابة (١٧/٢).

وأخرجه الطبري في «تاريخ الرسل والملوك»[١] من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عبدالله بن أبي بكر، مرسلاً، فذكر مثله.

وذكره ابن القيم[٢]، وابن كثير[٣]، والكلاعي[٤]، والسيوطي[٥]، عن ابن إسحاق، مطولاً.

وذكره البكري[٦]، وابن الجوزي[٧]، والحميري[٨]، عن ابن إسحاق مختصراً بدون سند.

وذكره مختصراً من دون إسناد: ابن حزم[٩]، وابن عبدالبر[١٠]، وابن سيد الناس[١١]، وابن الأثير[١٢]، وابن خلدون[١٣]، وياقوت الحموي[١٤]، والذهبي[١٥]،

(١) تاريخ الرسل والملوك (٢/٨٤-٨٥).

(٢) زاد المعاد (٢/٥٣٩).

(٣) السيرة النبوية (١/١٤٤)، والبداية والنهاية (٥/٨٧-٨٨).

(٤) الإكتفاء بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء (٢/٢٩٣-٢٩٤).

(٥) الخصائص الكبرى (ص:٤٢).

(٦) معجم ما استعجم (١/٣٠٩).

(٧) المنتظم (١/٤١٠).

(٨) الروض المعطار في خبر الأقطار (ص:١٥٩).

(٩) جوامع السيرة (ص:٢٠٧).

(١٠) الدرر في اختصار المغازي والسير (ص:١٩٥).

(١١) عيون الأثر (٢/٢٩٤).

(١٢) الكامل في التاريخ (١/٣٤٨).

(١٣) تاريخه (٢/٥٥).

(١٤) معجم البلدان (٣/٥٥).

(١٥) تاريخ الإسلام (المغازي) (٢/٦٨٩).

والمقريزي[١]، والحلبي[٢]، ويحيى العامري[٣]، والقسطلاني[٤]، والديار بكري[٥]، والزرقاني[٦]، وغيرهم.

الحكم على الحديث: حديث حسن لغيره، إسناده ضعيف، رجاله ثقات إلا أنه مرسل، وله شاهد من رواية الواقدي على ضعفها الشديد كما سيأتي.

وعبدالله بن أبي بكر، هو: بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري، ثقة ثبت من التابعين، قال ابن عبدالبر: (كان من أهل العلم ثقة فقيهاً محدثاً مأموناً حافظاً، وهو حجة فيما نقل وحمل)[٧].

المطلب الثاني: رواية الواقدي:

قال ابن سعد: (وفد الأزد – قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي، عن منير بن عبدالله الأزدي، قال: قدم صرد بن عبدالله الأزدي في بضعة عشر رجلاً من قومه وفداً على رسول الله ﷺ، فنزلوا على فروة بن عمرو فحياهم وأكرمهم، وأقاموا عنده عشرة أيام، وكان صرد أفضلهم فأمَّره رسول الله ﷺ، على من أسلم من قومه، وأمره أن يجاهد بهم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن، فخرج حتى نزل جُرَشْ، وهي مدينة حصينة مغلقة، وبها قبائل من اليمن قد تحصنوا فيها، فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، فحاصرهم شهراً وكان يغير على مواشيهم فيأخذها، ثم تنحى عنهم إلى جبل يقال شَكَرْ، فظنوا أنه قد انهزم، فخرجوا في طلبه، فصف

(١) إمتاع الأسماع (٥٠٥/١).

(٢) السيرة الحلبية (٢٢٨/٣).

(٣) بهجة المحافل وبغية الأماثل في تلخيص المعجزات والسير والشمائل (٢٠/٢).

(٤) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (٥٨٣/١).

(٥) تاريخ الخميس في أحوال أنفس النفيس (١٩٧/٢).

(٦) شرح المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١٧١/٥).

(٧) تهذيب التهذيب (١٤٤/٥).

صفوفه فحمل عليهم هو والمسلمون، فوضعوا سيوفهم فيهم حيث شاؤوا، وأخذوا من خيلهم عشرين فرساً، فقاتلوهم عليها نهاراً طويلاً وكان أهل جُرَشْ بعثوا إلى رسول الله ﷺ، رجلين يرتادان وينظران، فأخبرهما رسول الله ﷺ، بملتقاهم وظفر صرد بهم، فقدم رجلان على قومهما فقصا عليهم القصة، فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله ﷺ، فأسلموا فقال: «**مرحبا بكم أحسن الناس وجوها وأصدقه لقاء وأطيبه كلاما وأعظمه أمانة! أنتم مني وأنا منكم»، وجعل شعارهم مبروراً، وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة**)[1].

وقال ابن سعد أيضاً: (صرد بن عبدالله الأزدي، وكان ينزل جُرَشْ. قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن عمرو بن زهير، عن منير بن عبدالله الأزدي قال: قدم صرد بن عبدالله الأزدي في بضعة عشر من قومه فنزلوا على فروة بن عمرو البياضي فحباهم وأكرمهم، وأقاموا عنده عشرة أيام. وكان صرد أقضاهم. وكان يحضر مجلس النبي ﷺ، فأعجب رسول الله ﷺ، به فأمره على ممن أسلم من قومه وأن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من أهل اليمن، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيراً. فخرج بأمر رسول الله ﷺ حتى نزل جُرَش وهي يومئذ مدينة مغلقة حصينة، وبها قبائل من قبائل اليمن قد تحصنوا فيها، فدعاهم صرد إلى الإسلام، فمن أسلم خلى سبيله وخلطه بنفسه ومن أبى ضرب عنقه، ثم ناهضهم فظفر بهم فقتلهم نهاراً طويلاً.

قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن صالح عن موسى بن عمران بن مناح قال: توفي رسول الله ﷺ، وعامله على جُرَشْ صرد بن عبدالله الأزدي)[2].

وقال أيضاً: (أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثني عبدالله بن عمرو بن زهير، عن منير بن عبدالله الأزدي قال: قدم صرد بن عبدالله الأزدي في بضعة عشر من قومه،

(١) الطبقات الكبرى (١/٣٣٧- ٣٣٨).

(٢) الطبقات الكبرى (٥/٥٢٦-٥٢٧).

فنزلوا على فروة بن عمرو البياضي، فحباهم وأكرمهم وأقاموا عنده عشرة أيام، وكان صرد أفضلهم وكان يحضر مجلس النبي ﷺ، فأعجب رسول الله ﷺ به، فأمره على من أسلم من قومه أن يجاهد بمن أسلم من يليه من أهل الشرك من قبائل اليمن، وأوصاه بالنفر الذين كانوا معه خيرا، فخرج يسير بأمر رسول الله ﷺ حتى نزل جُرَشْ، وهي يومئذ مدينة مغلقة حصينة، وبها قبائل من قبائل اليمن قد تحصنوا فيها، فدعاهم صرد إلى الإسلام، فمن أسلم منهم خلى سبيله وخلطه بنفسه، ومن أبى ضرب عنقه، ثم ناهضهم وقاتلهم قتالاً شديداً فظفر بهم، فقتلهم نهاراً طويلاً)[١].

وقال أيضاً: (أخبرنا محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن صالح، عن موسى بن عمران بن مناخ قال: توفي رسول الله ﷺ وعامله على جُرَشْ صرد بن عبدالله الأزدي، ثم لم تزل جُرَشْ منزل صرد بن عبدالله إلى أن مات)[٢].

وأخرجه ابن شاهين كما في «الإصابة في معرفة الصحابة»[٣]، ونقله الشامي مطولاً[٤]، والهندي مختصراً [٥]، والنويري[٦].

الحكم على الحديث: إسناده ضعيف جداً، منير بن عبدالله الأزدي، ذكره ابن حبان في «الثقات»[٧]، وضعفه الأزدي[٨]، وقال الهيثمي: (منير بن عبدالله، وهو

(١) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (٢/٢٠٤) رقم (٣٥٧).

(٢) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (٢/٢٠٥) رقم (٣٥٨).

(٣) الإصابة في معرفة الصحابة (٢/٣٧).

(٤) سبل الهدى والرشاد (٦/٢٦٢-٢٦٣).

(٥) كنز العمال (١٢/٥٨) رقم (٣٣٩٨٢).

(٦) نهاية الأرب (٥/٦٠).

(٧) الثقات (٧/٥١٤).

(٨) ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي (ص:٣٩٩)، والتكميل في الجرح والتعديل لابن كثير (١/٢١٣).

مجهول، وقد ضعفه الأزدي أيضاً)[1].

وعبدالله بن عمرو بن زهير الكعبي، لم أجد من ترجم له؛ فهو مجهول، روى عن أبيه ومنير بن عبدالله الأزدي وغيرهم، وروى عنه الواقدي وعبدالله بن عمرو الواقعي.

ومحمد بن عمر الواقدي: قال الذهبي: (وقد تقرر أن الواقدي ضعيف يحتاج إليه في الغزوات والتاريخ، ونورد آثاره من غير احتجاج، أما في الفرائض فلا ينبغي أن يذكر...مع إن وزنه عندي أنه مع ضعفه يكتب حديثه ويروى، لأني لا أتهمه بالوضع، وقول من أهدره فيه مجازفة من بعض الوجوه، كما أنه لا عبرة بتوثيق من وثقه...إذا انعقد الإجماع اليوم على أنه ليس بحجه، وأن حديثه في عداد الواهي)[2].

قلت: قد وثقه عدد من العلماء، وهو أحد أوعية العلم لحفظه والكلام حوله يطول، وما يهمنا أنه لم يتفرد برواية هذا الحديث بل رواه ابن اسحاق من وجه آخر كما تقدم، إضافة إلى أن كثيراً من أخبار السيرة النبوية لو عرضت على ميزان المحدثين لما بقي منها إلا النزر القليل مما لا يُعلَّل أو يضعَّف، والواقدي حجة في التاريخ والسير بشهادة المتقدمين، لذا فالحديث يستشهد به[3].

المطلب الثالث: من دلائل النبوة إخبار النبي ﷺ أهل جُرَشْ بما حدث وهو بالمدينة: قال البيهقي في «دلائل النبوة»: (باب قدوم صرد بن عبدالله على النبي ﷺ في وفد من الأسد وإسلامه،ورجوعه إلى جُرَشْ وقدوم رجلين من جُرَش على النبيﷺ،

(١) مجمع الزوائد (٢٨/١).

(٢) سير أعلام النبلاء (٤٦٩/٩)، تهذيب التهذيب (٣٢٦/٩).

(٣) ينظر للفائدة: الواقدي وكتابه المغازي منهجه ومصادره من السيرة النبوية، عبد العزيز السلومي، الجامعة الإسلامية بالمدينة، ١٤٢٥هـ.

وإخباره إياهما بإصابة صرد قومهما في الساعة التي أصابهم فيها، وما ظهر في ذلك من آثار النبوة)[١].

المطلب الرابع: ذكر غريب الحديث: الأزهري[٢]، والخشني[٣]، والزمخشري[٤]، وابن الأثير[٥]، والشامي[٦]، الزبيدي[٧] وابن منظور[٨].

الحديث الثاني: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب: (حديث صحيح).

حديث ابن عباس قال: (**نهى النبي ﷺ أن يخلط التمر والزبيب جميعاً، وأن يخلط البسر والتمر جميعاً وكتب إلى أهل جُرَشْ ينهاهم عن خليط التمر والزبيب**)، وفي رواية: (أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل جُرَشْ ينهاهم أن يخلطوا الزبيب والتمر)، وفي رواية: (**كتب رسول الله ﷺ إلى أهل جُرَش ينهاهم عن خليط التمر والزبيب، وعن التمر والبسر**).

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف»[٩]، ومن طريقه مسلم في «صحيحه»[١٠]،

---

(١) دلائل النبوة للبيهقي (٥/٤٧١-٤٧٢)، وقد تقدم تخريجه.

(٢) تهذيب اللغة (٢/٢٧).

(٣) الإملاء المختصر في شرح غريب السير (٣/١٦٤).

(٤) الفائق في غريب الحديث والأثر (١/٢٠٣).

(٥) النهاية في غريب الأثر (٢/٨٧٣).

(٦) سبل الهدى والرشاد (٦/٢٦٢-٢٦٣).

(٧) تاج العروس (١/١١٠٤).

(٨) لسان العرب (٢/٤١).

(٩) مصنف ابن أبي شيبة (٥/٥٠٤)،(٨/٣٨٦).

(١٠) صحيح مسلم رقم (١٩٩٠،١٩٩١)، وذكره ابن كثير في السيرة النبوية (١/٦٨٨-٦٨٩)، والبداية والنهاية (٥/٣٧٢). ينظر: شرح الحديث في: شرح صحيح مسلم للنووي (٦/٢٨٨)، والديباج على مسلم (٥/٥٢)، والنهاية في غريب الحديث (١/٢٦١)، والقاموس المحيط (١/٧٥٦).

وأحمد في «مسنده»[١]، وفي كتاب «الأشربة»[٢]، والنسائي في «السنن الكبرى»[٣]، وابن الجارود في «المنتقى»[٤]، وأبو عوانة في «مستخرجه على صحيح مسلم»[٥]، وأبي الفضل الزهري في «حديثه»[٦]. وذكر الحافظ المزي طرقه في «تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف»[٧]، ينظر: «المسند الجامع»[٨].

الحديث الثالث: كتاب النبي ﷺ لمن أسلم من جُرَش؛ فيه: (الأمر لهم بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإعطاء خمس المغنم)، حديث ضعيف؛ لأنه مرسل.

وقال ابن عساكر: (ومنهم عبدالله بن زيد بن عبد ربه أبو محمد الأنصاري الخزرجي كتب لرسول الله ﷺ) ثم روى عن(ابن عباس، والمسور بن رفاعة، والشفاء، وعمرو بن أمية الضمري، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، قالوا: «**وكتب رسول الله ﷺ لمن أسلم من جرش وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأعطى حظ الله وحظ الرسول وفارق المشركين، فإنه آمن بذمة الله وذمة محمد ﷺ، ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسول الله ﷺ منه بريئة، ومن شهد له مسلم بإسلامه**

(١) مسند أحمد رقم (١٨٦٠،٢٩٤٤).

(٢) كتاب الأشربة رقم (١٦٣).

(٣) السنن الكبرى للنسائي رقم (٥٨٦١،٥٨٦٢).

(٤) المنتقى لابن الجارود رقم (٨٤١).

(٥) مستخرج أبي عوانة رقم (٦٤٨٤،٦٤٨٦،٦٤٨٧).

(٦) حديث أبي الفضل الزهري رقم (١٤١).

(٧) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (٦/٢٣١،٢٢٣) رقم (٥٤٧٨).

(٨) المسند الجامع (٢١/٦٤-٦٦).

فإنه آمن بذمة محمد ﷺ، وإنه من المسلمين» وكتب عبدالله بن زيد)[١]. إسناده ضعيف جداً، في إسناده: الواقدي «ضعيف» تقدم ذكره، وأبو بكر بن عبدالله بن أبي سبرة «متروك»[٢]، وعمر بن سليمان بن أبي حثمة «مجهول الحال».

وقال ابن كثير في ترجمة عبدالله بن زيد بن عبد ربه الانصاري الخزرجي رضي الله عنه، صاحب الأذان: (وقد روى الواقدي بأسانيده عن ابن عباس أنه كتب كتاباً لمن أسلم من جُرَشْ فيه الأمر لهم بإقامة الصلاة، وإيتاء الزكاة، وإعطاء خمس المغنم)[٣].

وأخرجه ابن سعد: عن بريدة بن الحصيب الأسلمي والشعبي مرسلاً، دخل حديث بعضهم في حديث بعض، أن رسول الله، ﷺ، قال لأصحابه: «**وافوني بأجمعكم بالغداة**»؛ وكان، ﷺ، إذا صلى الفجر حبس في مصلاه قليلا يسبح ويدعو، ثم التفت إليهم فبعث عِدُّةً إلى عِدَّةٍ وقال لهم: «**انصحوا لله في عباده....**» قالوا: «**وكتب رسول الله، ﷺ، لمن أسلم من حدس من لخم وأقام الصلاة وآتى الزكاة، وأعطى حظ الله وحظ رسوله، وفارق المشركين، فإنه آمن بذمة الله وذمة رسوله محمد، ومن رجع عن دينه فإن ذمة الله وذمة محمد رسوله منه بريئة، ومن شهد له مسلم بإسلامه فإنه آمن بذمة محمد وإنه من المسلمين**»، وكتب عبدالله بن زيد)[٤]. ونقله عنه الصالحي في «سبل الهدى» مختصراً[٥].

---

(١) تاريخ ابن عساكر (٣٣٨/٤-٣٣٩)، ومختصر تاريخ دمشق (٢٧٥/١). والخبر في طبقات ابن سعد ٢٦٦/١-٢٦٧ وإسناده مختلف عما ذكره ابن عساكر؛ الصحيح ما نقلته من طبقات ابن سعد، والإسناد الذي ذكره هو للخبر السابق له، والخبر ضعيف.

(٢) ميزان الإعتدال (٥٠٣/٤).

(٣) البداية والنهاية (٣٧٢/٥)، السيرة النبوية (٦٨٨/١-٦٨٩).

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد (٢٦٤/١-٢٦٦و٢٦٧).

(٥) سبل الهدى والرشاد (٣٨٧/١١).

الحديث الرابع: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَش بالحمى الذي أحماه لهم. ذُكر بدون إسناد، وله شاهد سبق في قصة إسلام أهل جُرَش.

قال الزمخشري: («**كتب صلى الله – تعالى– عليه وسلم لأهل جُرَش بالحمى الذي أحماه لهم: للفرس والراحلة والمثيرة، فمن رعاه من الناس فماله سحت**». المثيرة: البقرة التي تثير الأرض)[١]. وتابعه ابن الأثير[٢]، وابن منظور[٣]، والزبيدي[٤]، بدون سند.

أخرجه ابن هشام عن ابن إسحاق من دون إسناد، فذكر حديث قدوم صرد بن عبدالله الأزدي ﷺ بطوله وفي آخره (..**وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة للفرس والراحلة وللمثيرة بقرة الحرث فمن رعاه من الناس فما لهم سحت**..)[٥]. وهو حديث حسن لغيره.

وله شاهد آخر من رواية الواقدي بسنده وفي آخره (.. فخرج وفدهم حتى قدموا على رسول الله ﷺ، فأسلموا فقال: «**مرحبا بكم أحسن الناس وجوهاً وأصدقه لقاء وأطيبه كلاماً وأعظمه أمانة! أنتم مني وأنا منكم، وجعل شعارهم مبروراً وحمى لهم حمى حول قريتهم على أعلام معلومة**»)[٦] تقدم تخريجه.

وله شاهد مرسل عن مكحول أخرجه ابن الجعد في مسنده: «أن رسول الله ﷺ حمى لجُرَشْ حماهم»[٧].

---

(١) الفائق في غريب الحديث (٥٧/١).

(٢) النهاية في غريب الحديث (٦٥٣/١).

(٣) لسان العرب (١٠٨/٤).

(٤) تاج العروس (٢٥٧٩/١).

(٥) سيرة ابن هشام (٥٨٧/٢-٥٨٨)، تهذيب سيرة ابن هشام (ص:٤١٥-٥١٦).

(٦) الطبقات الكبرى (٣٣٧/١- ٣٣٨).

(٧) مسند ابن الجعد رقم (٢٨٨٢).

الحديث الخامس: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَشْ إن لهم حماهم الذي أسلموا عليه ولزهير بن حماطة. حديث حسن لغيره، رجاله ثقات، وله طرق وشواهد أخرى.

عن عمرو بن حزم رضي الله عنه: (أن هذه العطايا أقطعها رسول الله ﷺ لهؤلاء القوم.....)[١]، ثم ذكر كتباً كثيرة الى أن قال: «**بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي (صلى الله عليه وآله) (كذا)، لأهل جُرَشْ: إن لهم حماهم الذي أسلموا عليه؛ فمن رعاه بغير بساط أهله فماله سحت، وإن زهير بن الحماطة فإن ابنه الذي كان في ختعم، فأمسكوه فإنه عليهم ضامن**»، وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب).

أخرجه ابن طولون الدمشقي في «أعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين ﷺ»[٢] قال: (وهذه عدة كتب منه ﷺ وجدت منقولة مجموعة من وضع أبي جعفر الديبلي...).

وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» مختصراً في عدة مواضع، فذكر كتاب النبي ﷺ: لعظيم بن الحارث المحاربي[٣]، وكتاب لراشد بن عبد رب السلامي[٤]، وإلى المؤمنين أن عضاة وج وصيده لا يعضد[٥]، ولبني معاوية بن جرول الطائيين[٦]، ولتميم بن أوس الداري[٧]، وعباس بن مرداس السلمي وعوسجة بن حرملة الجهني[٨]، ولحصين بن نضلة

(١) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (ص:١٤٦-١٦٣).

(٢) إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم (ص:١٦١-١٦٢).

(٣) تاريخ دمشق (٤/٣٢٥)، ونقله ابن كثير عنه في البداية والنهاية (٥/٣٦٣).

(٤) تاريخ دمشق (٤/٣٢٩-٣٣٠)، ونقله ابن كثير عنه كما في البداية والنهاية (٥/٣٦٥).

(٥) تاريخ دمشق (٤/٣٣٠-٣٣١)، ونقله ابن كثير عنه كما في البداية والنهاية (٥/٣٦٦). وعنده (صيدوح وصيده).

(٦) تاريخ دمشق (٤/٣٣٠-٣٣١) ونقله ابن كثير عنه كما في البداية والنهاية (٥/٣٦٦).

(٧) تاريخ دمشق (٤/٣٤٥-٣٤٦).

(٨) تاريخ دمشق (٤/٣٤٧)، ونقله ابن كثير عنه كما في البداية والنهاية (٥/٣٧٥).

الأسدي[1]. ولم يذكر في أي منها كتابه لأهل جُرَشْ.

وأخرجه ابن سعد من طرق أخرى تشهد للروايه السابقة، ولم يذكر كتابه لأهل جُرَشْ، ثم ذكره مطولا[2]، والحديث عموماً لا يخلو من علة؛ لكونه من رواية عتيق بن يعقوب بن صديق أبو بكر الأسدي الزبيري، وهو غالباً ما يتفرد في روايته كما قال الطبراني والهيثمي وغيرهم، وقد وثقه الدارقطني وابن حبان وغيره[3]، والحديث لم ينفرد به أبو جعفر الديبلي: محمد بن إبراهيم بن عبدالله بن الفضل، وكان صدوقاً مقبولا[4]، تابعه غير واحد، إنما علته سماع عبدالملك من أبيه أبو بكر أم من جده، قال ابن حجر: (إلا أن محمد بن عمرو بن حزم لم يسمع من النبي ﷺ، لصغره، فإن كان الضمير في جده يعود على أبي بكر توقف على سماع أبي بكر من عمرو)[5].

أما زهير بن حماطة فلم أجد له أي ترجمة وأظن أنه قصد من ذكره؛ ذكر قصة ولده عند خثعم ولو كان قد مات، وهو أحد أجداد كل من:

أولاً: هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن جُرَشْ بن حمير وهي العجوز الجرشية[6]، أكرم الناس أصهارا كان لها ثماني بنات، منهم: ميمونة زوجة النبي

(١) تاريخ دمشق (٣٤٩/٤-٣٥٠)، ونقله ابن كثير عنه كما في البداية والنهاية (٣٧٧/٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٢٦٤/١-٢٧٩).

(٣) لسان الميزان (١٥٨/٢)، ينظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤٤٠/٥)، والجرح والتعديل (١٨٣/٧)، وتاريخ الإسلام للذهبي (٢٢١/٤).

(٤) تاريخ الإسلام للذهبي (٤٥٣/٥).

(٥) المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني (٣٥٠/١).

(٦) الطبقات الكبرى (١٣٢/٨)، ومسند إسحاق بن راهويه (٢٣/٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٤٧٣/٢٣)، والجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة (ص:٢٢٠)، ونسب معد واليمن الكبير (ص:٨٣)، المحبر (ص:٩١)، والمنتخب من ذيل المذيل (١١٣/١)، والتعديل والتجريح (١٤٩١/٣)، والإستيعاب في معرفة الأصحاب (١٢٠/٢)، والتنبيه والإشراف (ص:٩٧)، وتهذيب الكمال (٢٩٧/٣٥)، وسبل الهدى والرشاد (٢٠٧/١١-٢٠٩).

ﷺ، وأسماء بنت عميس بن معد بن الحارث، وهم إلى حمير[١] وذُكر أنها صحابية أسلمت بعد خديجة[٢].

ثانياً: ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة ويقال ابن الحارث ويقال ابن الغاز الجرشي أبو الغاز الدمشقي. مختلف في صحبته. روى عن النبي ﷺ وعن سعد وأبي هريرة وعائشة ومعاوية[٣] وهو أبو الغاز بن ربيعة وجد هشام بن الغاز وهم معروفين وستأتي ترجمتهم.

ثالثاً: الحارث بن عبدالرحمن بن عوف بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة الجرشي[٤]ويقال:الغازي بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن الحارث بن حماطة بن عمرو بن ربيعة بن ذي خيليل[٥].

رابعاً: الغاز بن ربيعة بن عمرو بن عوف بن زهير بن حماطة بن ربيعة بن ذي خيليل بن جرش بن أسلم الجرشي[٦].

ملاحظة: قال علي الأحمدي في كتابه: «مكاتيب الرسول»: (وثائق مزورة: وهنالك كتب مزورة على رسول الله صلى الله عليه وآله أو يقال: إنها مزورة عليه – ومعها دلائل تشير إلى أنها فارغة عن الصحة، ولقد شاع تزوير هذه الكتب على رسول الله منذ العصور المتصلة بعهود المعصومين (عليهم السلام)، ولها قصص طويلة في التاريخ...وافتعال بعض هذه الكتب ظاهر من نفسه لا يحتاج إلى الاستدلال، ولكنا نثبتها هنا ونذكر بعض ما استدل به على كونها مزورة ليكون القراء على علم

(١) الطبقات الكبرى (٢٧٧/٨)، وعيون الأثر (٣٩١/٢)، والمستدرك على الصحيحين (٤٥/١٦).

(٢) الإستيعاب في تمييز الأصحاب (٧٢/٢-٧٣)، وأسد الغابة في معرفة الصحابة (١٨٠/٤-١٩١).

(٣) تهذيب التهذيب (٢٢٥/٣).

(٤) تاريخ دمشق (٤٤٨/١١)، ومعجم البلدان (٤٨٧/١).

(٥) نسب معد واليمن الكبير (ص:١٢٠).

(٦) معجم البلدان (٤٨٧/١).

من واقع. وثيقة لأهل جُرَشْ: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وآله (كذا)، لأهل جُرَشْ: إن لهم حماهم الذي أسلموا عليه؛ فمن رعاه بغير بساط أهله فماله سحت، وإن زهير بن الحماطة فإن ابنه الذي كان في خثعم، فأمسكوه فإنه عليهم ضامن، وشهد عمر بن الخطاب ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب)[1].

قلت: هناك كتب زُورت على النبي ﷺ ومنها: الكتب التي ادعاها اليهود، وخاصة في زمن الخطيب البغدادي وابن الجوزي وابن تيمية والسيوطي وغيرهم، ولكن اطلاق الأمر على عواهنه ضرب من المحال، وخاصة إذا كان هناك ما يشهد لهذه الكتب ويقويها والمفروض أن يكون الحكم عليه على طريقة أهل الحديث لا بالظن والحدس، وخاصة إذا عرفنا أن كثيراً من أخبار السيرة النبوية لم تُروى في الغالب إلا عمن هم من أصحاب الأخبار ورواة القصص كوهب بن منبه والواقدي وابن إسحاق وغيرهم، ممن لا يصل إلى درجة الرضى والقبول عند كل المحدثين.

الحديث السادس: حديث المرأة الغيرى من جُرَشْ: حديث ضعيف جداً.

من حديث ميمونة مولاة النبي ﷺ[2]: أن امرأة من جرش أتت النبي ﷺ على بعير، فنادت: يا عائشة، أعينيني بدعوة من رسول الله ﷺ، تسكنيني أو تطيبيني بها، وأنه قال لها: «**ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه، وقولي: بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بغناك وبفضلك عمن سواك، وأحدر عن**

(١) مكاتيب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم (١٨١/٢)، للشيخ علي الأحمدي الميانجي، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م.

(٢) كذا، الصحيح: «بنت أبي عسيب»، قال ابن منده: »ميمونة بنت عنبسة، ويقال: بنت أبي عنبسة مولاة النبي ﷺ»، الإصابة في معرفة الصحابة (٦٥/٤).

أذاك» . قالت ربيعة: فدعوت، فوجدته جيدا، قال: وأظن ربيعة قالت في هذا الحديث: إن المرأة كانت غيرى.

أخرجه أبو يعلي في «مسنده»[١]، ومن طريقه ابن السني في «عمل اليوم والليلة»[٢]، والطبراني في «كتاب الدعاء»[٣]، وفي «المعجم الكبير»[٤]، وابن منده[٥]، وأبونعيم في «معرفة الصحابة»[٦].

إسناده ضعيف جداً. فيه مجهولان. قال الهيثمي في مجمع الزوائد: (رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم)[٧]، وعزاه للطبراني غير واحد[٨]، وضعف إسناده الصالحي في «سبل الهدى والرشاد»[٩]، وضعفه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٩٠٣٥)، و«ضعيف الجامع» (٣٥٩١)، وعند الطبراني بلفظ: «إمرأة من حريش».

الحديث السابع: حديث النصراني من جرش:

رُوي عن ابن عمر قال: قدم رجل نصراني من أهل جرش تاجراً، فكان له بيان ووقار، فقيل: يا رسول الله ما أعقل هذا النصراني، فزجر[١٠] القائل فقال: «**مه**[١١] **إن**

---

(١) ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية بزوائد المسانيد العالية (١٠٠/٥) رقم (١٦٤٥).

(٢) عمل اليوم والليلة رقم (٦٢١).

(٣) الدعاء للطبراني رقم (١٠٣٥).

(٤) المعجم الكبير (٣٩/٢٥).

(٥) الإصابة في معرفة الصحابة (٦٥/٤).

(٦) معرفة الصحابة لأبي نعيم (٢/٢٤) رقم (٧١٩٧).

(٧) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٤٣٠/٤) و(١٨٠/١٠).

(٨) أسد الغابة (٤١٧/٣)، والبيان والتعريف (٩١/٢)، والبداية والنهاية (٣٣١/٥)، وسبل الهدى والرشاد (٩٤/١٢)، وفيض القدير (٢٥٧/٤).

(٩) سبل الهدى والرشاد (٩٤/١٢).

(١٠) زَجَرَه: كفه ونهاه ومنعه.

(١١) مَهْ: كلمة زجر بمعنى كف واسكت وانته.

العاقل من عمل بطاعة الله»).

أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده[١]، وعزاه له الهيثمي في بغية «الباحث عن زوائد مسند الحارث»[٢]، والبوصيري في «إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة»[٣]، وابن حجر في «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية»[٤]. حديث موضوع وعلته داود بن المحبر متهم بوضع أحاديث العقل. قال الدارقطني: (كتاب العقل وضعه ميسرة بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر فركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة)[٥]، وقال ابن حبان: (داود بن المحبر بن قحذم أبو سليمان حدث بمناكير في العقل وغيره، حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه كذبه أحمد بن حنبل والبخاري رحمهما الله)[٦]، قال ابن حجر: (أحاديث العقل موضوعة كلها لا يثبت منها شيء والمتهم به داود بن المحبر)[٧] وقال أيضا: (داود بن المحبر..متروك وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات)[٨].

الحديث الثامن: حديث ولاية أبو سفيان بن حرب ﷺ على جُرَش:

قال البلاذري: (تَبَالَة[٩] وجُرَشْ – حدثني بكر بن الهيثم عن عبدالرزاق عن

(١) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث رقم (٨٤٤).

(٢) (ص:٢٦٠).

(٣) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (٦/٢١) رقم (٥٢٢٦).

(٤) المطالب العالية (٩/٣٨٠).

(٥) ميزان الإعتدال (٢/٢٠).

(٦) كتاب الضعفاء (ص:٧٨).

(٧) لسان الميزان (٢/١٨٠)، والمطالب العالية (٣/١٣).

(٨) تقريب التهذيب (ص:٢٨٢).

(٩) تَبَالة: واد فحل ذو قرى ومياه ونخل، يقع جنوب شرقي الطائف على قرابة (٢٠٠) كيلاً. يسيل من سراة غامد وبلقرن، من نواحي الباحة وبلجرشي وما والاهما جنوباً، ثم يتجه شرقاً فيصب في بيشة، فهو أحد

معمر، عن الزهري قال: أسلم أهل تبالة وجُرَشْ عن غير قتال. **فأقرهم رسول الله ﷺ على ما أسلموا عليه، وجعل على كل حالم**[١] **ممن بهما من أهل الكتاب ديناراً، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وولى أبا سفيان بن حرب جُرَشْ)**، أخرجه البلاذري في «فتوح البلدان»[٢].

حديث ضعيف لأنه مرسل[٣]، الزهري لم يسنده، ولجهالة بكر بن الهيثم، ومخالفته للرواية المشهورة عن صرد بن عبدالله الأزدي رضي الله عنه كما تقدم.

روى ابن سعد: عن عمر بن عبدالعزيز: توفي رسول الله ﷺ وأبو سفيان بن حرب عامله على نجران قال محمد بن عمر[٤]: وأصحابنا ينكرون هذا ويقولون: كان أبو سفيان حين توفي رسول الله ﷺ حاضراً بمكة، وكان عامل رسول الله ﷺ على نجران عمرو بن حزم)[٥]. وقال المهلبي: (تبالة في الإقليم الثاني عرضها تسع وعشرون درجة، وأسلم أهل تبالة وجُرَش من غير حرب، فأقرهما رسول الله ﷺ في أيدي أهلهما على ما أسلموا عليه، وجعل على كل حالم ممن بهما من أهل الكتاب دينارا، واشترط عليهم ضيافة المسلمين، وكان فتحها في سنة عشر وهي مما يضرب المثل بخصبها)[٦].

روافد وادي بيشة، وأهله شهران. وذكره في كتب المتقدمين غير خامل. وعليه المثل: «أهون من تبالة على الحجاج» . المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية (ص:٢٣٥)، ينظر: معجم البلدان (٣٩٧/١).

(١) بالغ.

(٢) فتوح البلدان (ص:٧١) رقم (١٩٠).

(٣) المرسل قال ابن الصلاح: «وصورته التي لا خلاف فيها: حديث التابعي الكبير الذي قد أدرك جماعة من الصحابة وجالسهم، كعبيد الله بن عدي بن الخيار، ثم سعيد بن المسيب، وأمثالهما، إذا قال: قال رسول الله ﷺ. والمشهور التسوية بين التابعين أجمعين في ذلك». الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (٦/١).

(٤) يعني: الواقدي.

(٥) الجزء المتمم لطبقات ابن سعد (١٧/١)، ونقله ابن حجر في الإصابة في معرفة الصحابة (٣٥/٢).

(٦) معجم البلدان (٣٩٧/١)، والخراج وصناعة الكتابة (ص:٨٢)، وسبل الهدى والرشاد (٢١٤/٦).

قلت: هذه الرواية تخالف الروايات السابقة، ولعل النبي ﷺ أرسل أبا سفيان بن حرب لجباية الزكاة والصدقات وخاصة من نجران، كما روى الطبري أن أبا سفيان كان والياً على الصدقات[1] في تلك الأنحاء الممتدة من مخلاف جُرَشْ إلى نجران جنوباً، وإلى زبيد ورمع غرباً. أما الإمارة العامة على تلك الأجزاء فكانت لخالد بن سعيد بن العاص الذي كُلف بإمارة تلك النواحي في نهاية الحج للسنة العاشرة من الهجرة[2].

الحديث التاسع: حديث سفر النبي ﷺ لجَرَشْ، (المقصود: جَرَشْ الشام):

عن جابر رضي الله عنه، قال: «**استأجرت خديجة رضوان الله عليها رسول الله ﷺ سفرتين إلى جَرَشْ كل سفرة بقلوص**[3]» وفي رواية: «**آجرت نفسي من خديجة سفرتين بقلوص**»، أخرجه ابن حبان في «الثقات»[4]، وابن عدي في «الكامل في الضعفاء»[5]، والحاكم في «المستدرك على الصحيحين»[6]، ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى»[7]، و«دلائل النبوة»[8].

---

(١) تاريخ الرسل والملوك (١٧٩/٢).

(٢) تاريخ الرسل والملوك (١٢٩/٢).

(٣) القَلُوصُ من الإبل: الفتيَّةُ المجتمعةُ الخَلْق، وذلك من حين تركب إلى التاسعة من عمرها، ثم هي ناقة. المعجم الوسيط (٤٢٦/٢).

(٤) الثقات لابن حبان (٣١٧/٨).

(٥) الكامل في الضعفاء (١٣١/٣).

(٦) المستدرك على الصحيحين (١٥٤/١١) (٤٨٢١).

(٧) السنن الكبرى (١١٨/٦).

(٨) دلائل النبوة (٤٤٥/١) (٣٩٧).

حديث ضعيف جداً، فيه: الربيع بن بدر (متروك)[١]، وقد تابعه حماد هو ابن مسعدة، وأبو الزبير مدلس ولم يصرح بالسماع، قال ابن حبان: (البلية فيه من الربيع بن بدر)[٢]، وقال ابن عدي: (والنهاس بصري غير الربيع بن بدر وأبو معاوية الزعفراني وأبو معاوية شر من الربيع وأضعف)[٣]، وقال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)[٤]، وقال الصالحي: (الربيع ضعيف، قال ابن العربي: إن صح الحديث فإنما هو المفتوح الذي بالشام)[٥]، وقال ابن القيم: (إن صح الحديث فإنما هو المفتوح الذي بالشام ولا يصح، فإن الربيع بن بدر هذا هو عليلة ضعفه أئمة الحديث. قال النسائي والدارقطني والأزدي متروك وكأن الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عبيد الله)[٦].

قال ابن الأثير: (جُرَشْ بضم الميم وفتح الراء من مخاليف اليمن وهو بفتحها بلد في الشام). الثاني: في استئجاره ﷺ: روى البخاري عن عائشة – رضي الله عنها – في حديث العجوة قالت: واستأجر رسول الله ﷺ من بني الديل)[٧]، وقال ابن القيم: (وأما شراؤه فكثير وآجر واستأجر واستئجاره أكثر من إيجاره وإنما يحفظ عنه أنه أجر نفسه قبل النبوة في رعاية الغنم وأجر نفسه من خديجة في سفره بمالها إلى الشام وإن كان العقد مضاربة فالمضارب أمين وأجير ووكيل وشريك ظهر فيه الربح. وقد أخرج الحاكم في مستدركه من حديث الربيع بن بدر عن أبي الزبير عن جابر قال آجر رسول الله ﷺ

(١) ينظر: ميزان الاعتدال (٣٨/٢)، وتهذيب التهذيب (٢٠٧/٣).

(٢) الثقات لابن حبان (٣١٧/٨).

(٣) الكامل في الضعفاء (١٣١/٣).

(٤) المستدرك على الصحيحين (١٥٤/١١).

(٥) سبل الهدى والرشاد (١٣/٩).

(٦) زاد المعاد (١٥٤/١)، وقال المحققان: (ورجاله ثقات إلا أن فيه تدليس أبي الزبير).

(٧) سبل الهدى والرشاد (١٣/٩).

نفسه من خديجة بنت خويلد سفرتين إلى جرش كل سفرة بقلوص وقال صحيح الإسناد. قال في النهاية: جُرَشْ بضم الجيم وفتح الراء من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام. قلت: إن صح الحديث فإنما هو المفتوح الذي بالشام ولا يصح فإن الربيع بن بدر هذا هو عليلة ضعفه أئمة الحديث. قال النسائي والدارقطني والأزدي متروك وكأن الحاكم ظنه الربيع بن بدر مولى طلحة بن عبيد الله)[1].

وقال الدميري: (والمعروف من ذلك ما في طبقات ابن سعد. قال: لما بلغ رسول الله ﷺ خمسا وعشرين سنة...أن أبا طالب أتاها، فقال لها: هل لك أن تستأجري محمداً، فقد بلغنا أنك استأجرت فلانا ببكرين، ولسنا نرضى لمحمد دون أربع بكرات. فقالت خديجة رضي الله عنها: لو سألت ذلك لبعيد بغيض فعلنا، فكيف وقد سألت لحبيب قريب! فقال أبو طالب: هذا رزق ساقه الله إليك...)[2].

الحديث العاشر: حديث الصحابي عبدالله بن جعفر الذي حدث به أهل جرش لمحمود بن لبيد عندما كان أميراً على جرش:

قال: محمد بن إسحاق قال: حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد قال: أمرني يحيى بن الحكم على **جُرَش** فقدمتها فحدثوني أن عبدالله بن جعفر حدثهم أن رسول الله، ﷺ، قال: لصاحب هذا الوجع الجذام: «**اتقوه كما يتقى السبع، إذا هبط واديا فاهبطوا غيره**»، فقلت لهم: والله لئن كان ابن جعفر حدثكم هذا ما كذبكم، فلما عزلني عن جُرَشْ قدمت المدينة فلقيت عبدالله بن جعفر فقلت: يا أبا جعفر ما حديث حدثني به عنك أهل **جُرَشْ**؟ قال فقال: كذبوا والله ما حدثتهم هذا ولقد رأيت عمر بن الخطاب يؤتى بالإناء فيه الماء فيعطيه معيقيباً، وكان رجلا قد أسرع

(١) زاد المعاد (١/١٥٤).

(٢) حياة الحيوان الكبرى (٢/١١٣).

فيه ذلك الوجع فيشرب منه ثم يتناوله عمر من يده فيضع فمه موضع فمه حتى شرب منه، فعرفت إنما يصنع عمر ذلك فراراً من أن يدخله شيء من العدوى. قال: وكان يطلب له الطب من كل من سمع له بطب حتى قدم عليه رجلان من أهل اليمن فقال: هل عندكما من طب لهذا الرجل الصالح؟ فإن هذا الوجع قد أسرع فيه، فقالا: أما شيء يذهبه فإنا لا نقدر عليه ولكنا سنداويه دواء يقفه فلا يزيد. قال عمر: عاقبة عظيمة أن يقف فلا يزيد، فقالا له: هل تنبت أرضك الحنظل؟ قال: نعم، قالا: فاجمع لنا منه، فأمر من جمع لهما منه مكتلين عظيمين فعمدا إلى كل حنظلة فشقاها بثتين ثم أضجعا معيقيباً ثم أخذ كل رجل منهما بإحدى قدميه ثم جعلا يدلكان قدميه بالحنظلة حتى إذا امحقت أخذا أخرى حتى رأينا معيقيباً يتنخم أخضر مراء ثم أرسلاه فقالا لعمر: لا يزيد وجعه بعد هذا أبدا. قال: فوالله ما زال معيقيب متماسكاً لا يزيد وجعه حتى مات).

أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى»[(١)]، والطبري في «تهذيب الآثار»[(٢)]، وابن عبدالبر[(٣)]، وذكره الذهبي في «سير أعلام النبلاء»[(٤)]، والهندي في «كنز العمال»[(٥)] وعزاه لابن سعد وابن جرير.

حديث صحيح، قال الألباني رحمه الله: (وهذا إسناد رجاله ثقات، فهو إسناد جيد، قد صرح فيه ابن إسحاق بالتحديث، لولا جهالة الذين حدثوا محمودا بالحديث عن عبدالله بن جعفر، وتكذيب هذا إياهم، ومع كونه ليس صريحا بأنهم كلهم تلقوه

(١) طبقات ابن سعد (١١٧/٤).

(٢) تهذيب الآثار للطبري (٤٩٩/٣) (١٣٢١).

(٣) التمهيد لابن عبد البر (٥٢/١-٥٣)، وكما في فتح البرية في الترتيب الفقهي لتمهيد ابن عبدالبر المقدمة (٦٠-٦١).

(٤) سير أعلام النبلاء (٤٩١/٢-٤٩٢)، وقال المحقق: (سنده قوي).

(٥) كنز العمال (٥٤/١٠) (٢٨٣٣٢) و(٩٤/١٠) (٢٨٥٠٠).

عنهم مباشرة، ولم يأخذه بعضهم عن بعض. أقول هذا، لأنهم لو أخذوه عنه مباشرة ؛ لم تضرهم الجهالة، لكونهم جماعة، ومن التابعين، ولم يضرهم أيضا التكذيب المذكور، لأنه يحتمل أن عبدالله بن جعفر بعد أن حدث بالحديث نسيه، وحفظه أولئك عنه..)[1].

التعليق على تكذيب عبدالله بن جعفر لمن حدث عنه من أهل جرش:

(١) أن ذلك التكذيب لا يضعف الحديث، لأمور منها: نسيان الراوي لبعض حديثه إضافة إلى ترجيح قول الجماعة على الفرد إذا كانوا عدول أو ثقات ينظر كتاب الخطيب البغدادي: «فيمن حدث بحديث ثم نسي»، وكتاب السيوطي: «تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي»[2].

(٢) اطلاق كلمة الكذب عند السلف لا يقصد بها مخالفة الصدق إطلاقا وإنما يراد بها الخطأ أو الوهم[3].

(٣) الحديث رجاله ثقات وله شواهد منها حديث أبي هريرة ﷺ مرفوعاً: «**وفر من المجذوم فرارك من الأسد**» أخرجه البخاري معلقاً[4]، صححه غير واحد من الأئمة[5]، وحديث: «**لا يورد ممرض على مصح**» متفق عليه[6]، وحديث عبدالرحمن بن عوف ﷺ في الطاعون: «**إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه**» متفق عليه[7]، وغيره[8].

---

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة (٥/١٠٥) رقم (٢٠٨٨).

(٢) الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (ص:١٢).

(٣) ينظر: شرح النووي على مسلم (٨/٢٧٢) .

(٤) صحيح البخاري رقم (٥٧٠٧).

(٥) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٧٨٣)، وفتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٢/٣٤٥).

(٦) صحيح البخاري (٥٧٧٤،٥٧٧١،٥٤٣٧)، وصحيح مسلم (٢٢٢١) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٧) صحيح البخاري (٥٧٣٠،٥٧٢٩)،وصحيح مسلم (٢٢١٩) من حديث عبدالرحمن بن عوف ﷺ.

(٨) السلسلة الصحيحة (٣/٤٥) رقم (٩٧١).

(٤) محمود بن لبيد الأنصاري ﷺ، كان أميراً على جُرَشْ ليحي بن الحكم[١] في خلافة عبدالملك بن مروان.

الحديث الحادي عشر: حديث فرس أهل جُرَش:

وروى عبدالله بن عمرو بن العاص ﷺ قال: (أصاب رسول الله ﷺ فرساً جروش من جُرَشْ[٢] – حي من اليمن – فأعطاه رجلاً من الأنصار فقال: «**إذا نزلت فانزل قريباً مني فإني أنشرح إلى صهيله**»، فقعد ليلة يسأله عنه فقال: يا رسول الله إنا خصيناه، فقال: «**فعلت به، الخيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، أعرافها أدفاؤها**[٣]**، وأذنابها مذابها**[٤] **التمسوا نسلها، وباهوا بصهيلها المشركين**») ذكره الصالحي في «سبل الهدى والرشاد» بدون إسناد[٥]. وأخرجه أبو عبيدة في «كتاب الخيل»[٦] وذكره عنه السيوطي في «الدر المنثور في التأويل بالمأثور»[٧]، عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال – أصاب رسول الله– صلى الله عليه وعلى آله

(١) ترجمته: يحي بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية بن عبد شمس أبو مروان الأموي أخو مروان بن الحكم وعم عبدالملك بن مروان، حدث عن معاذ بن جبل روى عنه سلمة بن أسامة، وسكن دمشق وولاه ابن أخيه عبد الملك مكة سنة ثلاث وسبعين، والمدينة سنة ست وسبعين، وقيل سنة خمس وسبعين، ثم ولاه حمص. الطبقات الكبرى لابن سعد (١٥٢/٥)، ونسب قريش (ص:٥٧)، وجمهرة أنساب العرب (ص:٤٨)، وتاريخ خليفة (٢٢٦/١و٢٢٩)، وتاريخ الرسل والملوك (٤٠/٥)، وتاريخ دمشق (١١٩/٦٤)، والمنتظم (٢٥٣/٢)، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٧٨/٢)، تعجيل المنفعة (١٥٩/١).

(٢) جرش: في حمير: مثل: فعل، وهو منبه بن أسلم بن زيد ابن الغوث. مختلف القبائل ومؤتلفها (ص:٩).

(٣) إدفاؤها : كساؤها الذي تدفأ به.

(٤) مذابها : المدافعات عنها.

(٥) سبل الهدى والرشاد (٣٨٥/٧).

(٦) الخيل (ص:٢).

(٧) الدر المنثور (٤٨١/٤).

وسلم- فرس من حدس[1] حي من اليمن فأعطاه رجلاً من الأنصار) وقال: «**إذا أنهيت فانزل – قريباً مني فأنا أتسار إلى صهيله**» ففقده ليلة فسأل عنه فقال يا رسول الله إنا خصيناه فقال: «**مثلت[2] به**» يقولها ثلاثا، «**الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة، أعرافها أدفاؤها وأذنابها مذابها التمسوا نسلها وباهوا بصهيلها المشركين**»)، وذكره من دون أن يعزوه القلقشندي في «نهاية الأرب في فنون الأدب»[3] وذكره ابن هذيل في «حلية الفرسان وشعار الشجعان» عن ثور بن زيد مرسلا[4] من دون أن يعزوه. إسناده ضعيف رجاله ثقات، والعلة جهالة الرجل الذي حدث خالد بن معدان من أهل الشام، ولم أجد من أخرجه بهذا اللفظ (فرسا جروش من جُرَشْ) سوى ما ذكره الصالحي، والحديث له شواهد ضعيفة منها:

الشاهد الأول: ما رواه الواقدي في «المغازي»[5].. قال وأهدى رجل من قضاعة[6] إلى النبي ﷺ فرساً، فأعطاه رجلا من الأنصار، وأمره أن يربطه حياله استئناسا بصهيله فلم يزل كذلك حتى قدم رسول الله ﷺ المدينة ففقد صهيل الفرس فسأل عنه صاحبه فقال خصيته يا رسول الله، قال رسول الله ﷺ: «**فإن الخيل في**

---

(١) حدس في لخم: حدس بن أريس بن إراش بن جزيلة بن لخم. مختلف القبائل ومؤتلفها (ص:٩)، وعند السيوطي (جدس).

(٢) يقال: مثلت بالرجل أمثل به مثلاً ومثلة؛ إذا سودّت وجهه أو قطعت أنفه وما أشبه ذلك. الفائق في غريب الحديث والأثر (٤٢١/١).

(٣) نهاية الأرب في فنون الأدب (٥٤/٣).

(٤) حلية الفرسان وشعار الشجعان (ص:٨).

(٥) مغازي الواقدي (١٠١٨/١).

(٦) قضاعة: قبيلة من حمير من القحطانية، غلب عليهم اسم أبيهم فقيل لهم قضاعة، وهم بنو قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير، هذا هو المشهور فيه.نهاية الأرب في معرفة الأنساب العرب (١٣١/١).

نواصيها الخير إلى يوم القيامة اتخذوا من نسلها وباهوا بصهيلها المشركين أعرافها أدفاؤها، وأذنابها مذابها»)، وذكره مختصرا الراغب الأصفهاني في «محاضرات الأدباء»[(١)] دون أن يعزوه لأحد.

وهو حديث معضل[(٢)] لم يذكر الواقدي باقي إسناده فهو ضعيف؛ لكن يشهد له ما سيأتي وقد ذكر أن الواقعة في غزوة تبوك وأن رجلاً من قضاعة هو الذي أهدى الفرس للنبي ﷺ.

الشاهد الثاني: حديث أبو أمامة رضي الله عنه، قال: كان لرسول الله ﷺ فرس، فوهبه لرجل من الأنصار، فكان يسمع صهيله، ثم إنه فقده، فقال له رسول الله ﷺ:«**ما فعل فرسك؟**» قال: يا رسول الله، أخصيته، فقال:«**الخيل في نواصيها الخير، والمغنم إلى يوم القيامة نواصيها دفاؤها، وأذنابها مذابها**») أخرجه الطبراني في «المعجم الكبير»[(٣)]، وقال الهيثمي: (رواه الطبراني وفيه راشد بن يحيى الماري ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف)[(٤)].

الشاهد الثالث: حديث عبدالجبار بن الحارث بن مالك رضي الله عنه قال: وفدت على رسول الله ﷺ من أرض سراة[(٥)]، فأتيت النبي ﷺ فحييته بتحية العرب، فقلت: أنعم صباحا، فقال: «**إن الله قد حيى محمداً وأمته بغير هذه التحية، بالتسليم بعضها على بعض**»، فقلت: السلام عليكم يا رسول الله، فقال: «**وعليك السلام**»، قال لي:

---

(١) محاضرات الأدباء (١١٢/٢).

(٢) المعضل: ما سقط من إسناده اثنان فصاعداً، ومنه ما يرسله تابع التابعي. الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث (ص:٧).

(٣) المعجم الكبير (٢٩٣/٧-٢٩٤) رقم (٧٩٢١).

(٤) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٨٨/٢).

(٥) عند ابن عساكر (شراة).

«**ما اسمك؟**»، فقلت: الجبار بن الحارث، فقال لي: «**أنت عبدالجبار بن الحارث**»، فقلت: وأنا عبدالجبار بن الحارث، فأسلمت وبايعت النبي ﷺ، فلما بايعت، قيل له: إن هذا المنادي فارس من فرسان قومه، قال: فحملني رسول الله ﷺ على فرس فأقمت عند رسول الله ﷺ أقاتل معه، ففقد رسول الله ﷺ صهيل فرسي الذي حملني عليه، فقال: «**ما لي لا أسمع صهيل فرس الحدسي**[1] ؟»، فقلت: يا رسول الله، بلغني أنك تأذيت من صهيله فخصيته، فنهى رسول الله ﷺ عن خصاء الخيل، فقيل لي: لو سألت النبي ﷺ كتاباً كما سأله ابن عمك تميم الداري، فقلت: أعاجلا أسأله أم آجلا ؟ قالوا: بل عاجلا اسأله، فقلت: عن العاجل رغبت، ولكني أسأل رسول الله ﷺ، أن يعينني غداً بين يدي الله ﷻ)، أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة»[2]، وابن عساكر في «تاريخ دمشق»[3]، وابن منده كما في «كنز العمال»[4]، وكما في «أسد الغابة»[5]، والديلمي كما في «كنز العمال»[6].وهو حديث ضعيف جداً لجهالة رواته: إبراهيم بن غطريف بن سالم الحدسي ثم أحد بني منارة عن أبيه عن جده سالم وعبدالله بن الكدير بن أبي طلاسة بن عبدالجبار بن الحارث بن مالك الحدسي ثم المناري حدث عن أبيه عن

(١) الحَدَسي: منسوب إلى حَدَس بطن من لَخم. عجالة المبتدي وفضالة المنتهي في النسب (ص:١٤)، والأنساب للسمعاني (١٨٧/٢).

(٢) معرفة الصحابة (٣٠٦/١٣) رقم (٤٢٢٠).

(٣) تاريخ دمشق (١٣/٣٤- ١٤).

(٤) كنز العمال (٤٩٢/١٣-٤٩٣).

(٥) أسد الغابة (٣١٥/٣).

(٦) كنز العمال (١١٨/٩).

جده عن عبدالجبار بن الحارث روى عنه[١]، وقال ابن عساكر: (وهذا حديث غريب لا أعلم أني كتبته إلا من هذا الوجه)[٢].

الشاهد الرابع: حديث عتبة بن عبد السلمي ﷺ مرفوعاً: «**لا تقصوا نواصي الخيل، فإن فيها البركة، ولا تجزوا أعرافها، فإنها أدفاؤها، ولا تقصوا أذنابها، فإنها مذابها**».

أخرجه أحمد في «المسند» وأبو داود في «سننه»[٣]، وقد ضعفه العلامة الألباني في «ضعيف الجامع»[٤].

الشاهد الخامس: حديث مكحول مرسلاً فقال: «**نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن جزاء إذ ناب الخيل، وأعرافها ونواصيها وقال – أما أذنابها فمذابها وأما أعرافها فادفاؤها فأما نواصيها ففيها الخير**»، أخرجه أبوعبيدة في «الخيل»[٥]، وهو ضعيف لأنه مرسل، يشهد له ما قبله.

الشاهد السادس: حديث أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**لا تهلبوا**[٦] **أذناب الخيل، ولا تجزوا أعرافها ونواصيها ؛ فإن البركة في نواصيها، ودفاؤها في**

(١) الإكمال (٩٩/٢)، وإكمال الكمال (٣٢٣/٧).

(٢) تاريخ دمشق (١٤/٣٤).

(٣) مسند أحمد (١٧٧٩٣،١٧٧٨٨،١٧٧٩٠)، وسنن أبو داود (٢٥٤٢).

(٤) صحيح وضعيف الجامع الصغير (٤٠٢/٢٩)، ينظر: ضعيف الجامع رقم (٦٢٥٤).

(٥) الخيل (ص:٢)، وذكره في الدر المنثور (٤٨١/٤)، وسبل الهدى والرشاد (٣٨٥/٧).

(٦) تهلبوا: تستأصلوا بالجز والقطع.

أعرافها، وأذنابها مذابها») وذكره عنه الصالحي[1] والسيوطي[2]، أخرجه أبونعيم في «أخبار أصبهان»[3].

وهو حديث ضعيف جداً، لجهالة محمد بن الصباح من ولد سفينة وأبو هدبة خادم أنس هو إبراهيم بن هدبة أبو هدبة «متروك الحديث»[4].

الحديث الثاني عشر: معنى حديث بنات الحذف وفي رواية أولاد الحذف وأن معناها غنم يجاء بها من جُرَشْ:

حديث صحيح جاءت كلمة: (الحذف) في عدة أحاديث، ومنها:

أولاً: حديث أنس بن مالك ﷺ: عن رسول الله ﷺ، قال: «**رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده إني لأرى الشيطان يدخل من خلل الصف كأنها الحذف**»، أخرجه أخرجه أحمد (١٣٧٧١) و(١٤٠٦٢)، وأبو داود (٦٦٧)، والنسائي في «السنن الصغرى» (٩٢/٢)، وفي «السنن الكبرى» (٨٩١)، وابن خزيمة (١٥٤٥)، و«الأوسط» لابن المنذر (١٩٤٩)، صححه الألباني في «صحيح وضعيف سنن أبي داود» (١٦٧/٢) و«صحيح وضعيف سنن النسائي» (٤٥٩/٢) و«مشكاة المصابيح» (١٠٩٣) و«صحيح الترغيب والترهيب» (١١٨/١و١١٩)[5].

ثانياً: حديث البراء بن عازب ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ: «**أقيموا صفوفكم، لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف**»، قيل: يا رسول الله، وما أولاد الحذف ؟

---

(١) سبل الهدى والرشاد (٣٨٥/٧).

(٢) الدر المنثور (٤٨١/٤).

(٣) أخبار أصبهان (٤٠٤/٢) رقم (٥٨٥).

(٤) ميزان الاعتدال (٧١/١) ولسان الميزان (٥٠/١).

(٥) ينظر: في طرقه: المسند الجامع (١٧٨/٢) (٤٨٠).

قال: «**ضأن سود جرد تكون بأرض اليمن**». أخرجه أحمد (١٨٨٢١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠١/٣)، والطبراني في «المعجم الصغير» (٣٣١)، والحاكم في «المستدرك على الصحيحين» (٢٩٢/٢)، وذكره الهندي في «كنز العمال» (٢٠٦٢٦)، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١١٩٢،٢٠٧٢)[(١)].

ثالثاً: حديث ابن عباس ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**تراصوا الصفوف، فإني رأيت الشياطين تخللكم كأنها أولاد الحذف**»، أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٠٧/٦)، وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٢٨٦/١): (رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم).

رابعاً: حديث أبي أمامة ﷺ: قال رسول الله ، ﷺ:«**سووا صفوفكم وحاذوا بين مناكبكم ولينوا فى أيدى إخوانكم وسدوا الخلل فإن الشيطان يدخل فيما بينكم بمنزلة الحذف**» يعنى: أولاد الضأن الصغار»، أخرجه أحمد (٢٢٦١٨ و٢٢٦١٩)، وضعفه الألباني في «مشكاة المصابيح» (١١٠١) و«صحيح وضعيف الجامع الصغير» (٢٧٢١)، و«صحيح الجامع» (١٨٤٠)[(٢)].

وفي الباب عن: ابن مسعود ﷺ موقوفاً، عند الطبراني في الكبير كما في« مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» (٢٨٦/١) وقال: (ورجاله موثقون)، وعن عمر ﷺ موقوفاً، عند عبدالرزاق في «المصنف» (٤٦/٢) (٢٤٣٣،٢٤٣٤)، وأبو يوسف في «الآثار» (١٦٤/١) مطولاً، وذكره الهندي في «كنز العمال» (٢٩٦/٨) (٢٢٩٩٢)، وعن إبراهيم مقطوعاً، عند محمد بن الحسن في «الآثار» (١١٨/١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٨٨/١).

غريب الحديث: قال الطبراني بعد أن روى حديث أبو أمامة: (..كأنها الحذف حدثني علي بن عبيد أنه قال في قوله: «بنات حذف». هكذا رواه أبو عبيد، قال:

(١) ينظر في طرقه: المسند الجامع (٢١٩/٦) (١٧١٦).

(٢) ينظر في طرقه: المسند الجامع (٨٤/١٧) (٥٢٤٥).

وهي الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة. وذكر أبو عبيدة في بعض الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: «أقيموا صفوفكم لا يتخللكم الشياطين كأولاد الحذف» قيل يا رسول الله: ما أولاد الحذف ؟ قال: «ضأن جرد سود صغار تكون باليمن» قال أبو عبيد: وهذا أحب إلي)[1]. وقال الأزهري: (والحذف: الصغار السود، والواحدة حذفة وهي الزيغان التي تؤكل، والحذف: الصغار من النعاج، قال: والحذف: شاء صغار ليست لها أذناب ولا آذان يجاء بها من جُرَشْ. وفي حديث النبي ﷺ: «تراصوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف». قال أبو عبيد: الحذف هي هذه الغنم الصغار الحجازية واحدتها حذفة، ويقال لها: النقد أيضا. قال: وقد فسر الحذف في بعض الرواية أنها ضأن سود جرد صغار تكون باليمن. قال أبو عبيد: وهذا أحب التفسيرين إلي لأنه في الحديث. والعرب تقول: حذفه بالعصا إذا رماه بها)[2]، وقال الجوهري (..غنم سود صغار حجازية أي من غنم الحجاز الواحدة حذفة وبه فسر الحديث: «تراصلوا بينكم في الصلاة لا تتخللكم الشياطين كأنها بنات حذف)، وفي رواية: (كأولاد الحذف) ويزعمون أنها على صورة هذه الغنم وقال الشاعر:

فأَضْحَتِ الدّارُ قَفْراً لا إلاّ القِهادُ مع القَهْبِيّ

استعارة للظباء وقيل الحذف: أولاد الغنم عامة، أو جرشية يجاء بها من جُرَشْ اليمن، وهي صغار جرد بلا أذناب ولا آذان قاله ابن شميل)[3].

(١) الأوسط لابن المنذر (٢٠٧/٦)، ينظر: تفسير الطبري (٢٧٩/١٤).

(٢) تهذيب اللغة (٨٨/٢).

(٣) تاج العروس (٥٧٦٣/١)، ينظر: الروض الأنف (٢٠٩/٤)، والنهاية في غريب الحديث (٩١٨/١)، والعباب الزاخر (٣٨٤/١)، لسان العرب (٣٩/٩).

المبحث الثاني
الآثار والرويات

الأثر الأول: من المبشرات ببعثة النبي ﷺ كتاب الحبشة في بيت جُرَش بالزبور:

عن علي بن نافع الجرشي قال: (قرأت في بيت بجُرَشْ كتابا بالزبور كتبته الحبشة حين ظهروا على اليمن مصلحاً محمداً رشيداً أمما)، أخرجه أبو نعيم في «دلائل النبوة»[(١)].

الأثر الثاني: أرض إسماعيل بن عبدالملك بجرش: عن إسماعيل بن عبدالملك، قال: قلت لعطاء بن أبي رباح: «إن لنا أرضا بجرش نحرثها ونستأجر فيها الأجراء، وننفق فيها، فتخرج لنا طعاماً فنأخذ منه ما أنفقنا وما استأجرنا، ثم نعطي السلطان حقهم، فيجزئ عنا ؟ قال: نعم» أخرجه ابن زنجويه «الأموال»[(٢)].

الأثر الثالث: فتوى عمر بن عبدالعزيز في نبيذ جُرَشْ: عن ابن أبي الهذيل يقول: ((ما في نفسي من نبيذ الجرشي إلا أن عمر بن عبدالعزيز نهى عنه وكان إمام» أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[(٣)].

الرواية الرابعة: تفسير قوله الله – تعالى–: ﴿**ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤**﴾ [قريش:٤].

قال ابن عادل في تفسير هذه السورة: ﴿**لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢ فَلۡيَعۡبُدُواْ رَبَّ هَٰذَا ٱلۡبَيۡتِ ۝٣ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ ۝٤**﴾[قريش:١-٤] ... ﴿**ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ**﴾، أي: من أجل الجوع، و«آمنهم» من أجل الخوف، والتنكير للتعظيم أي: من جوع عظيم وخوف عظيم... وقيل: إن

(١) دلائل النبوة (١/١٥٦).

(٢) الأموال لابن زنجويه (٤/١٥٧).

(٣) تاريخ دمشق (٤٥/١٨٩).

قريشا لما كذبوا النبي ﷺ دعا عليهم، فقال: «**اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف**» فاشتد القحط، فقالوا: يا محمد، ادع الله لنا فإنا مؤمنون، فدعا لهم رسول الله ﷺ فأخصبت «تبالة»، و«جُرَشْ» من بلاد «اليمن»، فحملوا الطعام إلى «مكة»، وأخصب أهلها)[1]. وذكر نحوه البغوي في «معالم التنزيل في تفسير القرآن»[2]، والقرطبي في «الجامع لأحكام القرآن»[3]، وأبو الحسن الخازن في «لباب التأويل في معاني التنزيل»[4]، وابن عاشور في «التحرير والتنوير»[5].

قال ابن حبيب: (حديث الرحلتين قال الكلبي: كانت قريش تعودت رحلتين إحداهما في الشتاء إلى اليمن والأخرى في الصيف إلى الشام، فمكثوا بذلك حتى اشتد عليهم الجهد وأخصب تبالة **وجُرَشْ** وأهل ساحل البحر من اليمن، فحمل أهل الساحل في البحر وحمل أهل البر على الإبل فأرفأ أهل الساحل بجدة وأهل البر بالمحصب فامتار أهل مكة ما شاؤا وكفاهم الله الرحتلين اللتين كانوا يرحلون إلى اليمن والشام، فأنزل الله ﷻ ﴿**لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢**﴾[قريش:١-٢])[6].

الرواية الخامسة: تفسير قول الله – تعالى–: ﴿**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَا ۚ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ إِن شَآءَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ۝٢٨**﴾ [التوبة:٢٨].

(١) اللباب في علوم الكتاب في تفسير القرآن (١٦/٤٦٠).

(٢) تفسير البغوي (٨/٥٤٧).

(٣) الجامع لأحكام القرآن (٨/١٠٦)و(٢٠/٢٠٩).

(٤) تفسير الخازن (٦/٣١٠).

(٥) التحرير والتنوير (١٦/٣٩٩).

(٦) المنمق في أخبار قريش (ص:٢١٩).

قال ابن العربي: (المسألة التاسعة: قوله: ﴿ **مِن فَضْلِهِۦٓ**﴾: فيه ثلاثة أقوال: الأول: من حيث شاء، وعلم ؛ لعموم فضله، وسعة رزقه ورحمته. الثاني: بالمطر والنبات وخصب الأرض، فأخصب تبالة **وجُرَش**، فحملوا إلى مكة الطعام والودك، وأسلم أهل نجد وصنعاء. الثالث: بالجزية. وهذا كله من المعاني التي يحتملها اللفظ ويراد به جميعها، ويحتمل عندي أن يريد به يغنيكم الله عن الكفار فيما يجلبون من التجارة والرزق إليكم بجلبكم أنتم لها واستغنائكم عنها بأنفسكم في كل وجه)[(١)]. وقال البيضاوي: (﴿ **فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ** ﴾ من عطائه أو تفضله بوجه آخر وقد أنجز وعده بأن أرسل السماء عليهم مدرارا ووفق أهل تبالة **وجُرَشْ** فأسلموا وامتاروا لهم، ثم فتح عليهم البلاد والغنائم وتوجه إليهم الناس من أقطار الأرض. وقرىء «عائلة» على أنها مصدر كالعافية أو حال..)[(٢)]. وقال أبي السعود في تفسير هذه الآية: (﴿ **وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً** ﴾ أي: فقرا بسبب منعهم من الحج وانقطاع ما كانوا يجلبونه إليكم من الإرفاق والمكاسب وقرئ عائلة على أنها مصدر كالعافية أو حالا عائلة. ﴿ **فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦٓ** ﴾ من عطائه أو من تفضله بوجه آخر فأرسل الله – تعالى– السماء عليهم مدراراً أغزر بها خيرهم وأكثر ميرهم وأسلم أهل تبالة و**جُرَشْ** فحملوا إلى مكة الطعام وما يعاش به فكان ذلك أعود عليهم مما خافوا العيلة لفواته ثم فتح عليهم البلاد والغنائم وتوجه إليهم الناس من أقطار الأرض)[(٣)]. وذكر نحو ذلك الزمخشري في «الكشاف»[(٤)]، وحقي في «روح البيان في تفسير القرآن»[(٥)]، وابن

(١) أحكام القرآن لابن العربي (٤/٢٣٧).

(٢) تفسير البيضاوي (٢/٤٣٣).

(٣) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (٤/٥٧).

(٤) الكشاف (٢/٤١٢).

(٥) تفسير حقي (٥/٢٣).

عاشور في «التحرير والتنوير»[1].

الرواية السادسة: سعيد بن القشب الأزدي ﷺ (ولاه النبي ﷺ جُرَش)، لم أجد من أسند حديث توليه جُرَشْ إلا ما ذكرته المصادر دون إسناد. فذكره خليفة بن خياط من ضمن عمال النبي ﷺ: (وسعيد بن القشب الأزدي حليف بني أمية على جُرَش وبحرها)[2]، وقال ابن الأثير: (سعيد بن القشب الأزدي حليف بني أمية، ولاه رسول الله ﷺ جُرَشْ. أخرجه أبو عمر مختصرا)[3]، وقال ابن عبدالبر: (سعيد بن القشب الأزدي حليف لبني أمية ولاه رسول الله ﷺ جُرَشْ)[4]، وقال ابن حجر: (سعيد بن القشب الأزدي: حليف بني عبد مناف. يقال: ولاّه النبي ﷺ على جُرَش أخرجه أبو عمر)[5]، وقال التوحيدي: (لا خلاف بين الرواة وأصحاب التاريخ أن النبي ﷺ توفي وعتاب بن أسيد على مكة، وخالد بن سعيد على صنعاء، وأبو سفيان بن حرب على نجران، وأبان بن سعيد بن العاص على البحرين، وسعيد بن القشب الأزدي حليف بني أمية على جُرَشْ وبحرها، والمهاجر بن أبي أمية المخزوومي على كندة والصدف؛ وعمرو بن العاص على عُمان، وعثمان بن أبي العاص على الطائف)[6].

قلت: الصحيح أن صرد هو الذي كان والياً للنبي ﷺ، وقد تكون جُرَش المقصودة جَرَش الشام، وهذه الرواية لم أجدها مسنده كما تقدم.

---

(١) التحرير والتنوير (٢٥٩/٦).

(٢) تاريخ خليفة بن خياط (ص:٩٧).

(٣) أسد الغابة (٤٥٤/١).

(٤) الإستيعاب في معرفة الأصحاب (١٨٨/١)، وذكره النويري في نهاية الأرب (٢١٧/٥).

(٥) الإصابة في معرفة الصحابة (٤٤٥/١).

(٦) الإمتاع والمؤانسة (٩٣/١).

الرواية السابعة: تولية أبو بكر ﷺ لعبدالله بن ثور بن أصغر أحد بني الغوث الأزدي، على جُـرَشْ، (ولاه أبـو بكـر جُـرَشْ وبقـي واليـاً عليهـا في عهـد عمـر وعثمان)[١]، وقال الطبري: (وبعث- يعني أبو بكر- بعبدالله بن ثور أحد بنى الغوث إلى ناحية جُرَشْ)[٢]، قال أبو جعفر الطبري: (قد كان أبو بكر رحمه الله كتب إلى طاهر بن أبي هالة بالنزول إلى صنعاء وإعانة الأبناء ؛ وإلى مسروق، فخرجا حتى أتيا صنعاء، وكتب إلى عبدالله بن ثور بن أصغر، بأن يجمع إليه العرب ومن استجاب له من أهل تهامة، ثم يقيم بمكانه حتى يأتيه أمره...اتخذ مكة طريقاً، فمر بها فاتبعه خالد بن أسيد، ومر بالطائف فاتبعه عبدالرحمن بن أبي العاص، ثم مضى حتى إذا حاذى جرير بن عبدالله ضمه إليه، وانضم إليه عبدالله بن ثور حين حازاه، ثم قدم على أهل نجران)[٣]، وذكره ابن الأثير ضمن عمال أبي بكر فقال: (وعبدالله بن ثور إلى جُرَشْ)[٤]، وقال ابن ماكولا: (عبدالله بن ثور بن أصعر استعمله أبو بكر الصديق على اليمن؛ قال ذلك سيف بن عمر)[٥]، وقال ابن حجر: (عبدالله بن ثور أحد بني الغوث. ذكره سيف في الفتوح في غير مكان وقال إنه كان أميراً في الردة وإن أبا بكر كتب إليه لما مات النبي ﷺ أن يجمع إليه من أطاعه من العرب ومن استجاب له من أهل تهامة حتى يأتيه أمره. وذكر أيضا أنه توجه مع المهاجر بن أبي أمية إلى جُرَشْ أميرا عليها. وقد ذكرنا غير مرة أنهم كانوا لا يؤمرون في ذلك الزمان إلا الصحابة)[٦].

(١) وتاريخ الأمم الإسلامية للخضري (١/١٩٥)، والقضاء في عهد عمر بن الخطاب (ص:٩٦).

(٢) تاريخ الرسل والملوك (٢/٦١٧).

(٣) تاريخ الرسل والملوك (٢/١٧٦)، ونقله ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٦/٣٧٧).

(٤) الكامل في التاريخ (١/٣٩٦).

(٥) الإكمال (١/٢٥) و(٢/٢)، وإكمال الكمال (١/٩٦).

(٦) الإصابة في معرفة الصحابة (٢/١٠٨).

قلت: وقد خلط المؤرخ محمد رضا بينه وبين عبدالله بن ثوب أبو مسلم الخولاني فذكره في عمال أبو أبوبكر الصديق ﷺ فقال: (وبعث عبدالله بن ثوب إلى جُرَشْ وهو عبدالله بن ثوب أبو مسلم الخولاني من كبار التابعين وكان فاضلاً ناسكاً له فضائل كثيرة أسلم قبل وفاة النبي ﷺ)[1].

(١) أبو بكر الصديق أول الخلفاء الراشدين للمؤرخ محمد رضا (ص:١٥٥).

الخاتمة

من خلال البحث يتبين الدور الكبير الذي أحدثه دخول وفود الأزد في الإسلام طوعاً؛ ومنها الوفد الذي يرأسه صرد بن عبدالله الأزدي ﷺ، ودوره الكبير في فتح مدينة جرش ودخول أهلها في الإسلام، وهم مجموعة قبائل من مذحج والأزد وخثعم وغيرهم، وما نتج عنه من حركة علمية وثقافية أنتج نصوصاً شرعية، وأبرز دور أهلها في طلب العلم وسؤالهم النبيﷺ عن الأحكام الشرعية للأشربة وأحكام الأراضي وحماها.ومنها وفود الأزد وغيرهم.

وتبينت الأهمية الجغرافية والسياسية لمخلاف جُرَش الذي يقع في الجنوب الغربي للجزيرة العربية، وعاصمته مدينة (جُرَش) - كانت ممراً للقوافل المارة بأرضها؛ ومنها عير قريش في رحلة الشتاء – وهي حلقة الوصل بين الحجاز واليمن. وقد كان لفتح مدينة جرش الدور الكبير، في نشر الإسلام في الجنوب الغربي لجزيرة العرب. وقد برزت إحدى دلائل النبوة في أحداثها.

وقد جمعت: (مرويات أهل جرش في السنة النبوية)، وخرجتها مع بيان درجتها من حيث الصحة أو الحسن أو الضعف، طبقاً لقواعد مصطلح الحديث، معتمداً على كلام العلماء والمحدثين مع ذكر الشواهد والمتابعات.

فهرس المصادر والمراجع

١. **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البر. بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٢. **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، لعلي بن محمد الجزري، ابن الأثير. بيروت، دار الفكر.

٣. **الإصابة في تمييز الصحابة**، لابن حجر العسقلاني. بيروت، دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة الأولى عام ١٣٢٨هـ.

٤. **البداية والنهاية**، لابن كثير. الطبعة الثالثة، بيروت، مكتبة المعارف، عام ١٩٩٧م.

٥. **تاريخ الأمم والملوك**، لمحمد بن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل. ط. الثانية، بيروت.

٦. **الجامع الصحيح «سنن الترمذي»**، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، تحقيق: أحمد محمد شاكر. مكة المكرمة، المكتبة التجارية.

٧. **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**، للسيوطي. ط الأولى، دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.

٨. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، للبيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي. الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، عام ١٤٠٥هـ.

٩. **الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية**، لابن هشام، لأبي القاسم عبد الرحمن السهيلي، تحقيق: طه عبد الرءوف. بيروت، دار الفكر، عام ١٤٠٩هـ.

١٠. **زاد المعاد في هدي خير العباد**، لابن قيم الجوزية. الطبعة الرابعة عشر، بيروت، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٧هـ.

١١. **سلسلة الأحاديث الصحيحة،** محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الرابعة، بيروت، المكتب الإسلامي، عام ١٤٠٥هـ.

١٢. **سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة،** محمد ناصر الدين الألباني. الطبعة الأولى للطبعة الجديدة، الرياض، مكتبة المعارف، عام ١٤١٢هـ.

١٣. **السنن الكبرى،** للبيهقي. بيروت، دار المعرفة، عام ١٤١٣هـ.

١٤. **سير أعلام النبلاء،** للذهبي. الطبعة السابعة، بيروت، مؤسسة الرسالة، عام ١٤١٠هـ.

١٥. **السيرة النبوية،** لابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا ورفقاءه. بيروت، المكتبة العلمية.

١٦. **الطبقات الكبرى،** لابن سعد. بيروت، دار صادر.

١٧. **القاموس المحيط،** للفيروزآبادي. الطبعة الثانية، بيروت، مؤسسة الرسالة، عام ١٤٠٧هـ.

١٨. **فتح مدينة جرش في عهد النبي ﷺ دراسة تاريخية عسكرية وثائقية،** لمحمد بن دليم القحطاني، الرياض، ١٤٣٧هـ.

١٩. **لسان العرب،** جمال الدين ابن منظور. ط الأولى، دار صادر، عام ١٤١٠هـ.

٢٠. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد،** للحافظ أبي بكر الهيثمي. بيروت، دار الكتب العلمية، عام ١٤٠٨هـ.

٢١. **المستدرك على الصحيحين،** للحاكم النيسابوري. بيروت، دار المعرفة.

٢٢. **المسند،** للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد شاكر. مصر، دار المعارف، عام ١٣٧٧هـ.

٢٣. **المصنف**، عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. من منشورات المجلس العلمي.
٢٤. **المصنف في الأحاديث والآثار**، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، تصحيح: محمد عبد السلام شاهين. الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، عام ١٤١٦هـ.
٢٥. **معجم الطبراني الكبير**، للحافظ أبي سليمان الطبراني، تحقيق: حمدي السلفي. الطبعة الثانية، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
٢٦. **معرفة الصحابة**، لأبي نعيم الأصفهاني، تحقيق: محمد راضي. الطبعة الأولى، المدينة المنورة، مكتبة الدار، عام ١٤٠٨هـ.
٢٧. **المغازي**، محمد بن عمر الواقدي، تحقيق: مارسون جونسن. ط الثالثة، عالم الكتب، عام ١٤٠٤هـ.
٢٨. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المبارك الجزري ابن الأثير، تحقيق: طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي. مكة، عباس الباز.

فهرس الموضوعات

الرقم	الموضوع	الصفحة
١	المقدمة	
	المبحث الأول: الأحاديث النبوية.	
٢	الحديث الأول: قدوم صرد الأزدي ﷺ مع قومه، وفتح مدينة جرش.	
٣	الحديث الثاني: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَشْ ينهاهم عن خليط التمر والزبيب.	
٤	الحديث الثالث: كتاب النبي ﷺ لمن أسلم من جُرَشْ.	
٥	الحديث الرابع: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَشْ بالحمى الذي أحماه لهم.	
٦	الحديث الخامس: كتاب النبي ﷺ لأهل جُرَشْ إن لهم حماهم الذي أسلموا عليه ولزهير بن حماطة.	
٧	الحديث السادس: حديث المرأة الغيرى من جُرَشْ.	
٨	الحديث السابع: حديث النصراني من جرش	
٩	الحديث الثامن: حديث ولاية أبو سفيان بن حرب ﷺ على جُرَش.	
١٠	الحديث التاسع: حديث سفر النبي ﷺ لجَرَشْ.	
١١	الحديث العاشر: حديث الصحابي عبدالله بن جعفر الذي حدث به أهل جرش لمحمود بن لبيد عندما كان أميراً على جرش.	
١٢	الحديث الحادي عشر: حديث فرس أهل جُرَشْ.	
	الحديث الثاني عشر: معنى حديث (الحذف) وأن معناها غنم جُرَش.	

	المبحث الثاني: الآثار والروايات.	
١٣	الأثر الأول: من المبشرات ببعثة النبي ﷺ كتاب الحبشة في بيت جُرَشْ.	
١٤	الأثر الثاني: خراج أرض إسماعيل بن عبدالملك بجرش.	
١٥	الأثر الثالث: فتوى عمر بن عبدالعزيز في نبيذ جُرَشْ.	
١٦	الرواية الرابعة: تفسير قوله الله – تعالى– ﴿**ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۭ**﴾.	
١٧	الرواية الخامسة: تفسير قول الله – تعالى– ﴿**وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ**﴾.	
١٨	الرواية السادسة: ولاية النبي لسعيد بن القشب الأزدي على جُرَشْ.	
١٩	الأثر السابع: تولية أبي بكر رضي الله عنه لعبدالله بن ثور الأزدي، على جُرَشْ.	
٢٠	الخاتمة	
٢١	المصادر والمراجع	